

إخوتي وأخواتي الأعزاء في المسيح إخوتي وأخواتي الأعزاء من الأديان العديدة المختلفة

يأتي شهر آب/ أغسطس هذا ليذكرنا بمرارة عميقة بالذكري المأساوية للقتال الذريّة التي أُلقيت على المدينتين اليابانيتين هيروشيما وناغاساكي منذ 75 سنة مضت. كان ذلك هزيمة حقيقية للبشريّة. العنف الوحشي ضدّ شعوب عزّل ساد على الحوار والتفاهم المتبادل. ورغم الأهوال التي سببها ذلك العمل الرهيب، مشروع الموت للسلاح الذريّ لم يتوقّف. فترسانات الأسلحة الجديدة المدمّرة أكثر ما زالت تنمو. ولهذا الهدف تُستثمر موارد ضخمة في الأبحاث، وإنتاج، وتأمين الحماية لأسلحة الموت هذه. ولقد أكد البابا فرنسيس في هذا الخصوص أنّ "استخدام الطاقة الذريّة لأهداف الحرب هو، اليوم أكثر من أيّ يوم مضى، جريمة ليس ضدّ الإنسان وكرامته وحسب بل ضدّ كلّ إمكانيّة مستقبل في بيتنا المشترك. استخدام الطاقة الذريّة لأهداف حربيّة هو لا أخلاقيّ، كما هو غير أخلاقيّ في الطريقة ذاتها اقتناء الأسلحة الذريّة. سوف ندان من أجل ذلك". (البابا فرنسيس أمام النصب التذكاري للسلام في هيروشيما، 24 /11/ 2019).

أدعوكم بالتالي، في 27 آب/ أغسطس، إلى ضمّ صلاتكم إلى صلاة كلّ الأشخاص ذوي الإرادة الطيبة كي يُوافق بشكل نهائيّ على معاهدة الأمم المتّحدة سنة 2017 التي تنصّ على حظر البحث، وإنتاج، واقتناء، واستخدام الأسلحة النوويّة. عديدة هي البلدان التي وقّعت حتّى الآن هذه المعاهدة وصدّقت عليها بما فيها الفاتيكان، ولكن ليس بعدد كافٍ كي تصبح حيّز التنفيذ. نطلب من إيطاليا أيضاً، التي تستضيف رؤوساً نوويّة، بأن توافق باقتناع على هذه المعاهدة.

ليهبكم الربّ السلام
أسيزي، آب 2020

دومينيكو سورينتينو، أسقف